# دور الاتحاد السوفيتي في قيام الجبهة الصينِيَّة المُتَّحدة لمحاربة اليابان ١٩٣٥-١٩٣٧

**الكلمات المفتاحية : الاتحاد، السوفيتي، الصينِيَّة**

**أحمد علي منصور** **أ.د. عبد الرحمن إدريس صالح البياتي**
**جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية**
ahmdtarykh10@gmail.com **drabdulrahaman@gmail.com**

**تاريخ استلام البحث٢٠٢٢/٢/٢٨** **تاريخ قبول نشر البحث٢٠٢٢/٣/٢٧**

**الملخص**

شكَّل قيام الجبهة المُتَّحدة المناهضة لليابان بين الشيوعين والقوميين، في منتصف الثلاثينات من القرن العشرين حدثا محوريا في الجهود الصينِيَّة لمقاومة الاحتلال الياباني إذ أدى قيام تلك الجهة المُتَّحدة إلى تعليق الحرب الأهليَّة الصينِيَّة بين الشيوعين والقومين، وتركيز المجهود العسكري الصيني لمواجهة الغزو الياباني، وقد كان دور الاتحاد السوفيتي في قيام تلك الجبهة أساسِيًّا من خلال استخدام نفوذه القوي في الصين للدفع باتجاه التوافق بين الطرفين لتشكيل الجبهة المُتَّحدة المناهضة لليابان.

جاءت دعوة الاتِّحاد السوفيتي لإقامة جبهة متحدة وطنية في الصين استجابة لعدد من المتغيرات الدولية والإقليمية والمتمثلة في التهديد الَّذي واجهه الأمن القومي للاتحاد السوفيتي لاسيما بعد صعود الأنظمة المركزية لا سيما النازيَّة في ألمانيا والفاشية في إيطاليا وتنامي النزعة العسكرِيَّة التوسُّعِيَّة في اليابان مما أثار قلق الاتحاد السوفيتي التقارب بين تلك الأنظمة لإقامة تحالف مناهض للشيوعيَّة لمواجهة تلك التهديدات، اتخذت الحكومة السوفيتِيَّة عددًا من الخطوات كان أبرزها الدعوة إلى قيام جبهة متحدة وقد بيَّن نجاح الدعوة السوفيتِيَّة في الصين حجم القوة والنفوذ اللَّذَينِ تمتَّع بهما الأخير في كلا طرفي الصراع في الصين، وقد كان الدعم الَّذي قدَّمه الاتِّحاد السوفيتي للطرفين والضمانات الَّتي قدمها عاملا اساسيا في استمرار الجبهة المُتَّحدة حتى استسلام الحكومة اليابانِيَّة.

## المقدمة

### نطاق البحث وتحليل المصادر

أثار قيام الجبهة المُتَّحدة المناهضة لليابان بين الشيوعين والقوميين في منتصف الثلاثينات من القرن العشرين ودور الاتحاد السوفيتي في قيام تلك الجبهة نقاش أكاديمي وطرح العديد

من التساؤلات التأريخيَّة وعلى الرغم من صدور بعض الكتابات التاريخيَّة الأكاديميَّة الَّتي تناولت سياسة الاتِّحاد السوفيتي تجاه الصين وعلاقة الكومنترن بالشيوعيين الصينيين إلا أنَّ العديد من القضايا لا تزال تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتقصِّي للوصول إلى الإجابة حول الأسئلة وما هي الأسباب الَّتي دفعت الاتِّحاد السوفيتي لطرح قضيَّة الجبهة المُتَّحدة إلى التخلي مؤقَّتًا عن شعار الصراع الطبقي؟ لماذا لم يبدى الحزب الشيوعي الصيني في البداية استجابة سريعة لدعوة الكومنترن؟

قُسِّمَ البحث إلى ثلاثة محاور، تناول المحور الأوَّل التوسع الياباني في منشوريا وشمال شرق الصين في بداية الثلاثينات من القرن العشرين وموقف الحكومة الصينيَّة من ذلك التوسع، في حيت تطرق المحور الثاني إلى أثر التوسُّع الياباني في الدعوة السوفيتِيَّة إلى قيام الجبهة المُتَّحدة، وأبرز الضغوط الَّتي مارستها الحكومة السوفيتِيَّة على كلا طرفي الصراع في الصين، اما المحور الثالث فقد تطرق إلى حداثة يبان في عام ١٩٦٣، دور الاتحاد السوفيتي في اقناع الشيوعين الصينين بأطلاق سراح الجنرال شيانج كاي شك والى المساعدة والنصيحة السوفيتِيَّة في كيفية التعامل مع شيانج كاي شك للإسراع في تشكيل الجبهة المناهضة لليابان

**التوسع الياباني في منشوريا وشمال الصين:**

أقدمت القوات اليابانِيَّة على احتلال منشوريا[١] Manchurian مدفوعة بمجوعة من العوامل[٢] ومتذرعة بحادثة انفجار قنبلة[٣] زرعت في خط حديد جنوب منشوريا العائدة ملكيَّته لليابان، في مساء يوم الثامن عشر أيلول عام ١٩٣١، وعقب غزو منشوريا في الثامن عشر من أيلول من عام ١٩٣١ أعلنت الحكومة اليابانِيَّة بأنَّ اليابان ليس لها أيُّ نوايا توسعِيَّة في الصين، وإنَّ إجراءاتها لحماية خطوط السكك الحديد، وإبعاد العصابات المسلحة الصينِيَّة وإيقافها[٤].

اختارت الحكومة الصينِيَّة برئاسة الجنرال تشانغ كاي شيك[٥] chiang kai shek الرد على الاحتلال الياباني لمنشوريا بعدم المواجهة العسكرية مع اليابان، ويمكن إرجاع أسباب الموقف الصيني السلبي لأنَّ الصين كانت تعاني من أزمة مالية، إذ ليس بمقدورها تحمل نفقات الحرب ضد اليابان يضاف إلى ذلك أنَّ تشانغ كاي شيك كان لا يريد زَجَّ قواته في حرب خاسرة ضد اليابان تضعف جيش الكومينتانغ داخل الصين، وبالتالي سيكون لقمة سهلة للشيوعيين للانقضاض عليه[٦]، وبناء على ذلك لم تعلن الصين الحرب على اليابان، واكتفت

بإعلان مقاطعة البضائع اليابانِيَّة، وتوجيه نداء استغاثة إلى عصبة الأمم، وبعد سلسلة من المناقشات أصدر مجلس عصبة الأمم، قرارًا في الثلاثين من أيلول عام ١٩٣١ يقضي بسحب جميع القوات اليابانِيَّة إلى منطقة سكة حديد جنوب منشوريا، وتتعهد الصين بحماية أرواح اليابانيين وممتلكاتهم، والسعي لحل جميع الخلافات بالطرق السلميَّة وفي العاشر من كانون الأول ١٩٣١ أصدر مجلس عصبة الأمم قرارًا بتعيين لجنة لدراسة الوضع في منشوريا وتقديم تقرير إلى مجلس عصبة الأمم، وسميت اللجنة بلجنة لايتون نسبة إلى رئيسها اللورد لايتون(٧).

سعت القوات اليابانِيَّة لافتعال الذرائع لتوسيع دائرة سيطرتها العسكريَّة في شمال الصين متذرِّعة بمقتل خمسة يابانيين بينهم راهب بوذي أقدمت اليابان في الثامن عشر من كانون الثاني١٩٣٢ بالهجوم على مدينة شنغهاي لتحقيق غاياتها الَّتي تمثلت بمحاولتها إضعاف الحكومة المركزيَّة الصينِيَّة معنويًّا كخطوة أولى لانهيارها التام والسيطرة على العاصمة التجاريَّة للصين، ومن ثم لكي تتمكن من الضغط على الحكومة الصينِيَّة وإجبارها على الاعتراف بالاحتلال الياباني لمنشوريا مقابل انسحاب وتخلي اليابانيين عن مدينة شنغهاي التجارية(٨).

أقدمت السلطات اليابانِيَّة في الثامن عشر من شباط عام ١٩٣٢ إلى تأسيس دولة مستقلة في منشوريا باعتبارها دولة تابعة لها، من خلال المجلس الَّذي عُقِدَ في مدينة موكدن في منشوريا، وتألَّف من (٧٠٠) شخصًا أعلنوا فيه أنَّهم يمثّلون سكان منشوريا، وفي الواقع أنَّ اليابانيين انتخبوا أعضاء هذا المجلس من بين الصينيين الذين قبلوا التعاون معهم لتجنُّب الحرب الأهليَّة المحتملة في الصين، وفي الأوَّل من آذار ١٩٣٢ نادى هذا المجلس باستقلال منشوريا، وفي التاسع من آذار تشكَّلت حكومة منشوكو وهو الاسم الَّذي أصبح يطلق على حكومة منشوريا، ونصب على رأسِها بو – يي وهو آخر أمير من سلالة أسرة (المانشو) الصينِيَّة(٩).

في الثاني من تشرين الأوَّل عام ١٩٣٢ قدمت لجنة لايتون التقرير والَّذي أقَرَّ بمكانة اليابان الخاصة في منشوريا، وأقرَّ بتعقيد العلاقات الصينِيَّة اليابانِيَّة ومع ذلك، فقد رفضت التبرير الياباني الرئيسي لحادث منشوريا، ورفض اعتبار العمليَّات العسكريَّة للقوَّات اليابانِيَّة تدابير كانت بمثابة غير شرعية وضروري للدفاع عن النفس، كما رفض التقرير الادِّعاء بأنَّ تشكيل مانشوكو كان نتيجة مباشرة لحركة استقلال عفويَّة بين سكانها، وأضاف أعضاء اللجنة أنَّه لا

يوجد دعم صيني عام لحكومة مانشوكو الَّتي يعتبرها الصينيون المحليون أداة لليابانيين وأوصى تقرير اللجنة بإيجاد ترتيب إداري جديد لمنشوريا يكون بما يتوافق مع مبدأ السيادة الصينِيَّة مع حماية الحقوق والمصالح الخاصَّة لليابان هناك. في الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٣٣ وافق مجلس العصبة بالإجماع على مقترحات تقرير ليتون امتناع سيام عن التصويت مِمَّا دفع الوفد الياباني بقيادة ماتسوكا يوسوكي للانسحاب احتجاجًا(١٠).

لم تقف القوات العسكريَّة اليابانِيَّة مكتوفة الأيدي أثناء اتِّخاذ المفاوضات الدولِيَّة مسارها ابتداءً من أواخر عام ١٩٣٢ تقدم القوات اليابانِيَّة إلى مقاطعة جيهول، جنوب مانشوكو وعلى حدود السور العظيم والَّتي شكلت الحدود بين منشوريا وشمال الصين، بحجَّة ضمان الدفاعات لمانشوكو، في اليوم التالي لقرار لجنة لايتون سيتورات الخامس والعشرين من شباط استولت القوات اليابانِيَّة على جيهول وعانت قواته من تشيانج كاي شيك خسائر فادحة في هذه العمليَّة.

وفي آيار جرت مفاوضات بين اليابانيين والصينيين على هدنة مع المسؤولين الصينيين المحليين، بشروط مواتية لليابان(١١)، وفي الحادي والثلاثين من آيار ١٩٣٣ وقّعت اتّفاقِيَّة تانغكو ونصَّت المعاهدة على انسحاب الجيش الصيني إلى جنوب سور الصين، وعلى بعد ثلاثين كم شمال تسنيان، إيجاد منطقة محايدة لا يجوز لأي من الطرفين دخولها السماح للطائرات اليابانِيَّة بالتحليق في أي وقت، مع تعهد السلطات الصينِيَّة بتقديم التسهيلات والحماية الكافية، تعهد الجيش الياباني بعدم العبور خلف سور الصين(١٢).

**الاتّحاد السوفيتي والدعوة لقيام الجبهة المُتَّحدة الصينِيَّة:**

أثارت السياسية التوسعية اليابانِيَّة في شمال الصين مخاوف الدول المجاورة للصين وعلى رأسها الاتِّحاد السوفيتي، الَّتي عدَّها تهديدًا للمصالحة، لاسيما بعد إقدام الحكومة اليابانِيَّة على إنشاء دولة مونشكو الَّذي شكل ضربة قاصمة للمصالح السوفيتِيَّة في منشوريا ومنها سكَّة حديد شرق الصين المملوكة للحكومة السوفيتِيَّة، فضلًا عن التهديد الياباني لأمن الاتحاد السوفيتي في سيبيريا وشبة جزيرة سالخين(١٣).

رَدَّت الحكومة السوفيتِيَّة على التهديد الياباني بعدَّة إجراءات، كان أوَّلها التقارب مع الولايات المُتَّحدة الأمريكية محاولة الحصول على اعترافها رسمِيًّا بقيام الاتِّحاد السوفيتي باعتبارها الوسيلة الأكثر فاعليَّة لكبح جماح النزعة التوسعيَّة اليابانِيَّة في الصين، وقد أثمرت تلك

المحاولات في اعتراف الولايات المُتَّحدة بقيام الاتِّحاد السوفيتي، وتبادل العلاقات الدبلوماسيَّة في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٣٣، كما سعت الحكومة السوفيتي إلى كسب الحكومة الصينِيَّة وإنهاء حالة القطيعة في العلاقة بين البلدين من العام ١٩٢٧ وقد استطاعت الحكومة السوفيتِيَّة في نهاية المطاف من استعادة العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة الصينِيَّة في كانون الاول عام ١٩٣٢[١٤].

كانت نقطة التحول في سياسة الاتحاد السوفيتي نحو إقامة جبهة موحَّدة هي المؤتمر السابع للكومنترن[١٥] الَّذي عقد في الخامس والعشرين من تموز واستمر حتى العشرين من آب عام ١٩٣٦، وخلال انعقاد المؤتمر قدَّم وفد الحزب الشيوعي الصيني برئاسة وانغ مينغ[١٦] Wang Ming خطَّته رسميًّا لتشكيل جبهة وطنيَّة موحَّدة تضمُّ جميع الأحزاب والمنظمات والجمعيَّات والضباط والجنود والعناصر الوطنيَّة في حزب الكومنتانغ باستثناء شيانج كاي شك، واقترح أن تختار جميع تلك الأحزاب ممثلين عنها لتشكيل حكومة دفاع وطني لمحاربة اليابان ومقاومة شيانج كاي شك، وبناء على ذلك نشر وفد الحزب الشيوعي الصيني رسالة باسم اللجنة المركزيَّة للحزب، في الأول من آب عام ١٩٣٥ إلى جميع مواطني الصين الموحدة من أجل مقاومة اليابان وإنقاذ الأمَّة[١٧]. جاء تحليل وانغ مينغ في الدعوة إلى إشراك الجنرال شيانج كاي شك في الجبهة المُتَّحدة بناء على تقدير متشائم للغاية لقوة الحزب الشيوعي الصيني وجادل وانغ بأنَّ الجيش الأحمر التابع للحزب الشيوعي الصيني كان أضعف من أن يهزم اليابان وأن حزب الكومينتانغ في الواقع لا يزال حزبًا قويًّا ومؤثِّرًا، علاوة على ذلك كانت هناك احتمالات لتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين، وتماشيًا مع هذا التحليل الجديد، اقترح وانغ استبدال الشعار القديم معارضة شيانج ومقاومة اليابان بشعار جديد اتحدوا مع شيانج لمقاومة اليابان[١٨].

جاءت دعوة الحكومة السوفيتِيَّة لتشكيل جبهة موحدة في الصين، بناء على عِدَّة أسباب منها إنهاء الحرب الأهليَّة وتوحيد الصين وجعلها أكثر قدرة على مقاومة اليابان، إذ إنَّ بقاء الحرب الأهليَّة من شأنه أن يسمح للحكومة اليابانِيَّة للتفرغ لشنِّ هجوم على الاتِّحاد السوفيتي في الجهة الشماليَّة في سيبيريا الاتِّحاد السوفيتي، مِمَّا زاد من مخاوف الحكومة السوفيتِيَّة وهي المناقشات الألمانية اليابانِيَّة والَّتي بدأت في أواخر ربيع عام ١٩٣٥ وكان هدفها تشكيل تحالف بين البلدين مناهض للشيوعيَّة، وهو ما كان يمكن أن يضع الاتحاد السوفيتي في

مواجهة على جبهتين، وقناعة الحكومة السوفيتِيَّة بأنَّ الحرب الثوريَّة المستمرَّة بقيادة الحزب الشيوعي الصيني ضد حزب الكومينتانغ كان من المُرَجَّحِ أن تدفع الأخير للتقارب مع برلين، والَّتي كانت آنذاك المورد الرئيسي لحزب الكومينتانغ للأجهزة والخبرات العسكريَّة وشاركت بنشاط في قمع مناطق القواعد الشيوعيَّة في جيانغشي، وكان الدعم الألماني لتشيانج أحد الأهداف الرئيسية لدبلوماسية برلين، في منتصف الثلاثينيات تَمَّ إنشاء دول قوية مناهضة للشيوعيَّة حول محيط الاتحاد السوفيتي(١٩).

قررت الكومنترن إرسال لين ييِنغ إلى الصين لإبلاغ الحزب الشيوعي الصيني بالتوجُّه الجديد للكرمنترن، لكن قبل مغادرته التقى الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين الَّذي أبلغه موافقته على توسُّع القوَّات الشيوعيَّة الصينِيَّة في شمال شرق الصين، وأنَّ سيطرة الشيوعيين على تلك المنطقة تخدم المصالح السوفيتِيَّة والصينيَّة بشكل أفضل، وبعد رحلة برِّيَّة شاقَّة عبر منغوليا وصل ممثل الكومنترن إلى باوان المقر الجديد للحزب الشيوعي الصيني في شانسي في منتصف تشرين الثاني، كان جوهر رسالة لين يجب توسيع الجبهة المناهضة لليابان، أوضح لين أنَّ الشعارات القديمة الَّتي هي إسقاط شيانج كاي شيك ومعارضة شيانج ومقاومة اليابان أصبحت غير مناسبة ويجب استبدالها بعبارة اتّحدوا مع شيانج لمقاومة اليابان، كما نقل تأييد ستالين لاستراتيجية الحزب الشيوعي في إقامة القاعدة في شمال الصين(٢٠).

بناء على توجهات الكومنترن عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني اجتماعًا في واياوباو في العشرين من كانون الأوَّل استمر حتى الخامس والعشرين من الشهر نفسه عام ١٩٣٥، تقرَّر فيه توسيع الجبهة المُتَّحدة المعادية لليابان عن طريق دعوة أمراء الحرب البارزين والمجموعات السياسية الأخرى لتشكيل حكومة دفاع وطني تَحِلُّ مَحَلَّ حكومة شانج كاي شك، وتشكيل جيش موحد لمحاربة اليابان، وعلى أيَّة حال كان قرار الكومنترن أساسيًّا في دفع الحزب الشيوعي الصيني لإطلاق دعوته لإقامة جبهة موحدة لمقاومة اليابان، إلا أنَّ الجبهة المُتَّحدة لم تكن تشمل شيانج كاي شك زعيم الخونة الوطنيين الكومينتانغ أو حكومة نانجينغ، وبدلاً من ذلك دعا قرار المؤتمر إلى شن حرب ثورية ضد كل من الإمبريالية اليابانِيَّة وشيانج كاي شيك(٢١).

قاوم ماو تسي تونج الخط الجديد للكومنترن للجبهة الموحدة بين الحزب الشيوعي الصيني وحزب الكومينتانغ ربما بهدف الضغط عليها ودفعها لتقديم المزيد من الدعم المادي للحزب

الشيوعي الصيني رُبَّما قاوم ماو خط الجبهة المُتَّحدة جزئيًا لأنَّه جاء من وانغ مينغ الَّذي اعترف به كأحد منافسيه الرئيسيين للسيطرة على الحزب الشيوعي الصيني، باستخدام النفوذ الَّتي تمتَّع بها وانغ مينغ كقائد للكومنترن، نظرًا لأنَّ الأخير كان يمثل موسكو فقد شكَّلت النزاعات بينه وبين ماوتسي تونغ بحكم الأمر الواقع صراعات بين الكومنترن وماوتسي تونغ، فضلاً عن عدم إبداء الجنرال شيانج كاي شك أيَّ استعداد لضمان الاستقلال العسكري والسياسي التنظيمي للحزب الشيوعي ومواجهة اليابان عسكريًّا، وقناعة ماوتسي تونغ بأنَّ سياسية الكومنترن تضع المصالح السوفيتِيَّة الخاصة في المقام الأول، وخلص إلى أنَّ دفع سياسة الحزب الشيوعي الصيني على مثل هذا التوجه غير الواقعي كان بمثابة تكرار لتجربة الجبهة المُتَّحدة الاولى، عندما استعلها شيانج كاي لشن عملية إبادة وحشيَّة بالشيوعيين في عام ١٩٢٧[٢٢].

بناءً على توجُّهات الحكومة السوفيتِيَّة، بدأ الحزب الشيوعي الصيني منذ بداية عام ١٩٣٦ بتعزيز التعاون والترابط مع كل الأحزاب والمنظمات المناوئة لليابان، وتأسيس مجوعة من المنظمات الشعبية منها جمعية الخلاص الوطني كما بدأ ماوتي تونغ[٢٣]Mao Tse Tung وشو آن لاي[٢٤] وقيادات أخرى شيوعيَّة بإرسال رسائل إلى المارشال الشاب تشانغ هسوه ليانغ[٢٥] zhang xu eliang وأهم جنرالاته، وفي تلك الرسائل تساءل قادة الحزب الشيوعي عن جدوى قيام القوات المنشوريَّة بِشَنِّ هجمات على القوَّات الشيوعِيَّة في باوان، في ظل احتلال القوات اليابانِيَّة لمنشوريا وغيرها من المناطق[٢٦]، وقد أثمرت الاتِّصالات الشيوعِيَّة في إقناع المارشال الشاب، على وقف الحرب الأهليَّة وتشكيل الجبهة المُتَّحدة لمحاربة اليابان، واتفقا على تبادل الممثلين بين الجانبين، وتشكيل تحالف سري، وعلى أيَّة حال فقد غادر شو آن لاي ينان في الثالث عشر من نيسان، وفي السادس من آيار من العام نفسه سمح المارشال الشاب للممثل الشيوعي بإقامة مكتبه في العاصمة سيان[٢٧].

شجعت الحكومة السوفيتِيَّة استراتيجية الحزب الشيوعي الصيني في التعاون مع المارشال الشاب، إذا أرسلت العديد من التوجيهات إلى الجزب الشيوعي بشأن أهمِّيَّة التعاون مع المارشال الشاب لتشكيل حكومة دفاع وطني مناهضة لليابان في شمال غرب الصين، كما عملت الحكومة السوفيتِيَّة على إرسال العديد من الكوادر المشتركة في إقامة جبهة موحدة بين الشيوعيين والمارشال الشاب، وهو ما فسَّره الحزب الشيوعي الصيني ماوتسي تونغ بأنَّه دعم

ضمني من الاتحاد السوفيتي لجهودهم في محاولة الإطاحة الجنرال سيانج كاي شك، وممَّا تجدر الإشارة إليه أنَّ أحد الأسباب الَّتي أسهمت في دفع المارشال الشاب للتعاون مع الحزب الشيوعي هو إمكانِيَّة الحصول على الأسلحة والمعدَّات العسكريَّة من الاتحاد السوفيتي(٢٨).

أدَّت ضغوط الكومنترن واستعادة الاتصالات اللاسلكية بين الحزب الشيوعي الصيني الكومنترن إلى تغييرات مهمة في نهج الحزب الشيوعي الصيني تجاه الجبهة المُتَّحدة على الرغم من أنَّ الأخير استمر في الحفاظ على المبدأ القائل بأنَّ الجبهة المُتَّحدة لا يمكن أن تتخلَّى عن موقفها من الوحدة مع مختلف أمراء الحرب المناهضين لتشيانج واستخدام الوسائل العسكريَّة للضغط على شيانج واستجابة لتلك الضغوط كان على ماوتسي تونغ أن يُقَدِّمَ بعض الإشارات الإيجابِيَّة إلى الكومنترن، ففي الخامس من آيار ١٩٣٦ أسقط الحزب الشيوعي الصيني شعاره معارضة شيانج ومقاومة اليابان واعتمد الشعار الجديد إجبار شيانج على مقاومة اليابان(٢٩).

في الثاني من تموز عام ١٩٣٦ أرسل ماوتسي تونغ رسالة إلى الكومنترن أوضح فيها التوصُّلَ إلى اتِّفاقٍ مع المارشال الشاب لإنشاء حكومة الشمال الغربي للدفاع الوطني برئاسة المارشال الشاب، وعد ماوتسي تونغ في الرسالة بشن هجوم في غضون شهرين لتصفية قوات شايج كاي شك في شمال غرب الصين(٣٠)، وأثارت رسالة ماوتسي تونغ مخاوف القيادة السوفيتِيَّة لأنَّها من شأنها أن تُسهِمَ في زيادة حِدَّةِ الحرب الأهليَّة الصينِيَّة وتعرقل مساعي الحكومة السوفيتِيَّة لإقامة جبهة موحدة، لذلك أرسل الأمين العام للكومنترن جورجي ديمتروف(٣١) Georgi Dimitroff في الخامس عشر من آب عام ١٩٣٦ تعليمات جديدة إلى الحزب الشيوعي الصينِي بعد مراجعة شاملة لجهود الحزب الشيوعي الصيني لتطبيق قرارات المؤتمر السابع، انتقد الكومنترن الأخطاء الانتهازية اليساريَّة الطائفيَّة واليمينيَّة الَّتي ارتكبها الحزب الشيوعي الصيني خلال العام الماضي أي أنَّه انتقد إحجام الحزب الشيوعي الصيني عن تحقيق السلام مع شيانج وشجَّعه العديد من أمراء الحرب على حمل السلاح ضدَّه، كما أصدر تعليماته بضرورة تقديم عرض رسمي إلى الكومنتانغ للدخول في مفاوضات لوقف الأعمال القتاليَّة وإنشاء حكومة ديمقراطية موحدة، وعقد مؤتمر وطني، وتأسيس حكومة الدفاع الوطني على أساس انتخابات عامَّة كما شدَّد على ضرورة استعداد المناطق الخاضعة للشيوعيين للانضمام إلى الحكومة الديمقراطية الجديدة(٣٢).

أسهمت تعليمات الكومنترن الصادرة في الخامس عشر من آب عام ١٩٣٦ في تغير سياسة الحزب الشيوعي تجاه شيانج كاي شك، لذلك أرسل الحزب الشيوعي رسالة إلى الكومنتانغ أكَّد فيها أنَّ شيانج كاي شك هو الرئيس الفعلي للصين، وكانت تلك المرة الأولى الَّتي يشير فيها الحزب إلى شيانج باعتباره رئيسًا للصين، وفي الأول من أيلول من العام نفسه أصدر الحزب تعليمات إلى أعضائه أشار فيها إلى أنَّ العدو الرئيسي للشعب الصيني هي الإمبرياليَّة اليابانِيَّة وأن من الخطأ المساواة بين شيانج كاي شك والامبريالية اليابانِيَّة(٣٣).

لم يكن انتقاد الكومنترن هو العامل الوحيد الَّذي أدى إلى هذا التحول ولكنَّه كان عاملاً مهمًا، من أجل تهدئة موسكو، تحرك ماو لتجنب الصراع المفتوح مع الكومنترن والسؤال لماذا خضع ماوتسي تونغ لضغط الكومنترن، كان موقع ماوتسي تونغ دخل الحزب الشيوعي لا يزال ضعيفًا وكان لايزال يواجه منافسين محتملين كما أنَّ ماوتسي بدأ التحرك بحذر شديد تجاه موسكو الَّتي كانت لاتزال تتمتع بقاعدة قوِيَّة داخل الحزب الشيوعي الصيني، كما كان ماوتسي تونغ يأمل في المساعدة المادِّيَّة السوفيتِيَّة ولتعظيم فرصه في الحصول على تلك المساعدة كان عليه أن يظهر قدرًا من الولاء لموسكو، وكان تصاعد المشاعر القوميَّة والتحريض داخل الصين، كما يتَّضح من انتشار الحركة الطلابيَّة، هو العامل الأكثر أهمِّيَّة، أدرك ماوتسي أنَّ حزبه لا يمكن أن يُنظر إليه على أنَّه العقبة الأساسيَّة أمام الوحدة الوطنيَّة ضِدَّ اليابان، وإنَّ القيام بذلك من شأنه أن ينفِّرَ المشاعر الوطنية المتنامية ويقلل من فرص ظهور الحزب الشيوعي الصيني كبطل للقومية الصينِيَّة. وبدأ ماوتسي تونغ يدرك أن الوحدة الإسمِيَّة مع حزب الكومينتانغ توفر فرصًا جيدة لتوسيع القوَّة الشيوعيَّة داخل الصين وللحفاظ على حسن النيَّة تجاه الاتِّحاد السوفييتي. كما قال ماوتسي أنَّ العوامل المحلية والدولية كانت مواتية للوحدة الوطنيَّة بحلول أواخر عام ١٩٣٦(٣٤).

على ذلك الأساس أرسل شو آن لاي في الأول من أيلول عام ١٩٣٦رسالة إلى عضو اللجنة المركزيَّة للكومنتانغ تش لي فو، أعرب فيها عن أمله في أن ترسل حكومة الكومنتانغ مندوبًا رسميًّا لمناقشة قضيَّة تشكيل الجبهة المُتَّحدة، وإيقاف جهود شيانج كاي شك لإبادة الشيوعيين(٣٥)، وبناء على ذلك غادر شو آن لاي إلى شنغهاي للتفاوض مع ممثل الكومنتانغ وفور دخوله دخل الأخير في مفاوضات مع ممثل الكومنتانغ بحضور ممثل الكومنترن الَّذي شكَّلَ وجوده عاملاً مُهِمًّا في تيسير مهمة التفاوض بين الجانبين للتوصُّل إلى اتِّفاق، وخلال

المفاوضات طرح ممثل الكومنتانغ على شو آن لاي النقاط التالية[٣٦] منها قيام الشيوعيين بإطاعة أوامر الجنرال شيانج كاي شك، بإلغاء تسمية الجيش الأحمر وإعادة تنظيم الأخير ودمجه في الجيش الثوري الوطني، وإلغاء تسمية الحكومة السوفياتيَّة وإعادة تنظيمها وإخضاعها لحكومة الكومنتانغ. وتنفيذ الحزب الشيوعي الصيني لمبادئ الشعب الثلاثة. وبعد مناقشات عديده وافق شو آن لاي على مطالب ممثل حكومة الكومنتنانغ، وفي انتظار فقط المصادقة الرسمِيَّة عليها من قبل شيانج كاي شك رئيس حكومة الكومنتانغ وماوتسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني[٣٧].

**موقف الاتحاد السوفيتي من حادثة سيان:**

في تشرين الاول عام ١٩٣٦ سافر الجنرال شيانج كاي شيك إلى سيان، وقد كان الهدف من زيارة الأخير لسيان إجراء محادثات مع تشانغ هسوه ومعاونيه، وإتمام كافة الاستعدادات لإطلاق الحملة السّادسة لإبادة الشّيوعيّين في شمال شرق الصّين[٣٨]. في الرّابع من كانون الأول عام ١٩٣٦ وصل الجنرال شيانج كاي شيك إلى سيان، وفي إطار استعدادات الجنرال شيانج كاي شيك للإعداد للقضاء على الشّيوعيّين،عقد الأخير سلسلة من الاجتماعات ابتداءً من السّابع من كانون الأوّل مع تشانغ هسوه، وخلالها طلب الأخير من تشانغ هسوه قيادة الحملة السّادسة لإبادة الشّيوعيّين، إلا أنَّ المارشال الشّاب رفض تنفيذ أوامر شيانج بقمع الشّيوعيّين وحثّه على البحث عن حل سياسي لخلافه مع الشّيوعيّين، وفي العاشر من كانون الأول أعطى الجنرال شيانج كاي شيك الأوامر للتحرك ضد الشيوعين، كما هدد الجنرال بإزالته من منصبه ونزع سلاح قواته في حالة عدم تطبيق الأوامر، وبناء على ذلك دعا المارشال تشانغ إلى اجتماع عاجل لقواته في مساء يوم ١١ كانون الأوَّل وقرَّر اعتقال الجنرال شيانج كاي شك.

استطاعت قوات المارشال تشانغ هسوة ليانغ بعد اقتحام مقر إقامه شيانج كاي شك من اعتقاله في الثّاني عشر من كانون الأوّل، وهذا ما عُرِفَ بحادثة سيان[٣٩]. بعد اعتقال الجنرال شيانج كاي شيك أرسل قادة الانقلاب برقِيَّة إلى حكومة نانجينغ تحمل توقيع المارشال الشّاب والجنرال يانغ هو شنغ وكبار القادة العسكريين في مقاطعة شنسي، حدَّد فيها ثمانية مطالب عُرفت بمطالب الإنقاذ الوطني، وهي إعادة تنظيم حكومة نانجينغ وإنهاء الحرب الأهليَّة. وإطلاق سراح المعتقلين والعفو عن السّجناء السّياسيّين. والمقاومة المسلّحة ضد اليابان

وضمان الحُرِيَّة السِّياسِيَّة وحُرِّيَّة التّعبير والتّجمّع، وتنفيذ مبادئ الشّعب الثلاثة، والدّعوة إلى عقد مؤتمر الإنقاذ الوطني،والسّماح لجميع الأحزاب السِّياسِيَّة بالمُشاركة وتقاسم المسؤولِيَّة في إنقاذ الأمّة(٤٠).

في اليوم نفسه أرسل المارشال الشّاب برقِيَّة إلى اللّجنة المركزِيَّة للحزب الشّيوعي، أخبرهم فيها باعتقال الجنرال شانج كاي شيك وطلب منهم الاستشارة، وقد ذُهِلَ أعضاء اللّجنة المركزِيَّة للحزب الشّيوعي عند سماعهم خبر اعتقال شانج، وكان ذلك مؤشّرًا على أنَّ الحزب الشّيوعي الصّيني لم يكُنْ على معرفة مُسبقة بخطط المارشال الشّاب لاعتقال شيانج، كما تذكر ذلك البعض من المصادر(٤١)، كما أكَّد العديد من الشهود المباشرين الموقف الفوري لماوتسي تونغ والحزب الشيوعي الصيني على اعتقال الجنرال شانج كاي شيك كانت الدعوة إلى إعدامه بعد محاكمة الشعب لكن مثل هذا القرار الخطير لا يمكن اتخاذه دون التشاور مع الكومنترن، ولذلك أرسل الحزب الشيوعي الصيني برقية في نفس اليوم للإبلاغ موسكو عن الحادث وللحصول على التعليمات، لم تذكر شيئًا عن مصير شيانج كاي شيك الشخصي لكنها اقترحت سلسلة من الإجراءات، بما في ذلك عقد جمعية وطنية في شيان، وتشكيل حكومة جديدة للدفاع الوطني، وإنشاء جيش موحد مناهض لليابان، والمساعدة السوفيتِيَّة، لكن موسكو لم ترد على الحزب الشيوعي الصيني تلك الرسالة، وفي الثّالث عشر عقد الحزب الشّيوعي الصّيني من الشهر نفسه، تقرّر فيه إرسال شو آن لاي للتّفاوض مع المارشال الشّاب، وبناءً على ذلك غادر شو آن لاي إلى سيان الَّتي وصلها في السّابع عشر من كانون الأول من العام نفسه أي بعد خمسة ايام من اختطاف شانج كاي شك(٤٢).

اتَّسم الموقف السوفيتي من حادثة سيان، في البداية بالغموض بسبب عدم وضوح رؤية الحكومة السوفيتِيَّة وقلة المعلومات الأوَّلِيَّة عن الحادثة، للتوضيح بشأن الموقف السوفييتي بشأن حادثة سيان نشرت الصحف السوفيتِيَّة، منها صحيفتا برافدا وإزفستيا، وفي الرابع عشر من كانون الأول وقالت الصحيفتان إنَّ خطف تشيانج أضر بالجبهة الموحدة للصين وهي جبهة كانت تمثل خلاص الصين وتهديدًا قاتلاً للعسكرة اليابانِيَّة، وإنَّ شعارات ومطالب تشانغ هسيو ليانغ ويانغ المعادية لليابان مجرد خدعة لتدمير وحدة الشعب الصيني، وإضعاف الدفاع الوطني للصين ضد اليابان،و نفت الصحيفتان ما نشرة بعض الصحف اليابانِيَّة بشان وجود تحالف سري بين موسكو وتشانغ هسيو ليانغ اختتمت بان الاتحاد السوفيتي يعارض اقامة

حكومات مستقلة من الدول التابعة الَّتي اقمها الإمبرياليون اليابانيون بهدف الاستيلاء على الاراضي الصينِيَّة[٤٣] لكن حكومة نانجينغ رفضت السماح للصحف الصينِيَّة بنشر البيانات السوفيتِيَّة، وكان السبب ان الحكومة الصينِيَّة امرت في الثالث من كانون الاول بإجراء تحقيق كامل إذا اتضح أنَّ موسكو لعبت دورًا في إثارة الحادث، فلماذا تسمح نانجينغ لها بنشر دعاية مضللة وتخدم مصالحها الذاتية[٤٤]؟

في السادس عشر من كانون الأول عام ١٩٣٦ أرسلت الكومنترن برقية إلى الحزب الشّيوعي الصيني، توصي اعتماد الموقف التالي، اختطاف تشيانج مؤامرة يابانية ولم يحظ على الإطلاق بدعم الحكومة السوفيتِيَّة، وحاجة الصين إلى جبهة وطنية موحدة، وأنَّ شيانج كاي شك الوحيد القادر على قيادة مثل هذه الجبهة، ويجب على الحزب الشيوعي الصيني أن يغير موقفه على الفور وأن يبذل كل قوته للتوصل إلى تسوية السلمية للحادث والإفراج عن شيانج بناء على عدة شروط، هي أولاً يجب إعادة تنظيم الحكومة الوطنية من خلال دمج ممثلين عن الحركات المعادية لليابان والشخصيات الَّتي تدعم النزاهة والاستقلال، وثانيًا يجب ضمان الحريات الديمقراطية للشعب الصيني، وثالثًا وقف سياسة القمع والتعاون مع الجيش الأحمر في مكافحة العدوان الياباني، ورابعًا يجب أن يكون هناك تعاون مع تلك الدول الَّتي تتعاطف مع مقاومة الشعب الصيني لتقدم الإمبريالية اليابانِيَّة لكن لا ينبغي للحزب الشيوعي الصيني أن يدفع شعار اتحدوا مع الاتحاد السوفيتي[٤٥].

و أوصى ديميتروف بنشر محتويات، وكان الهدف من هذه الخطوة ضمان اطلاع حزب الكومينتانغ، وبالتالي طمأنة نانجينغ بشأن النوايا والسياسات السوفيتِيَّة، كما سعت إلى إيصال رسالة مفادها بإبلاغ نانجينغ بأنَّ موسكو تستخدم نفوذها مع الحزب الشيوعي الصيني لتعديل سلوك الحزب الشيوعي الصيني، ويذكر إدغار سنو أنَّ الرسالة كانت من ستالين شخصيًّا إلى ماوتسي تونغ، وقد تمَّت صياغته بطريقة قطعيَّة للغاية، وهدَّدت بالتخلِّي عن الحزب الشيوعي الصيني باعتباره قطاع طرق ما لم يغير موقفه على الفور، ويضمن إطلاق سراح تشيانغ[٤٦].

دفعت عدَّة عوامل الحكومة السوفيتِيَّة لاتخاذ هذا الموقف الحاسم تجاه حادثة سيان، لاسيما بعد أن ادَّعى اليابانيون أنَّ شتانغ قد أبرم اتِّفاقًا مع الاتحاد السوفيتي التي تخشى أنَّ يؤدي إعدام شيانج إلى تجدُّد الحرب الأهليَّة في الصين، وبالتالي عدم إمكانيَّة قيام جبهة متحدة مِمَّا

يُسهل مهمَّة القوات اليابانِيَّة للتفرغ لشن حرب على الاتحاد السوفيتي، كما أنَّه سيدفع الصين القوميَّة باتجاه اليابان من أجل الانتقام من الاتحاد السوفيتي، ولم يكن السوفييت قلقين فقط من قضية توسُّع الحزب الشيوعي، لكن حادثة سيان أثارت إمكانية إعدام الجنرال شيانج كاي شك، في هذه الحالة كان على حزب الكومنتانغ إيجاد زعيم جديد، كان من بين المرشحين زعيم الجناح اليساري في الكومنتانغ وانغ جينغ وي[٤٧] wang jang wei والمعروف بعلاقاته القوية والمؤيدة للحكومة اليابانِيَّة[٤٨].

ادعى الحزب الشيوعي الصيني أنَّ رسالة الكومنترن في ١٦ كانون الأول كانت غير واضحه ومشوشة بناء على ذلك، أرسل الحزب الشيوعي الصيني في اليوم الثامن عشر من الشهر نفسه إلى موسكو طالبًا إعادة الإرسال، وفي ٢٠ كانون الأول أعادت موسكو إرسال توجيهها، وأكَّدت مرة أخرى معارضتها لحادثة شيان، وبناءً على ذلك أوعز الحزب الشيوعي الصيني إلى شو آن لاي، الَّذي وصل إلى سيان مباشرة بعد الحادث بالتعاون مع ممثلي حزب الكوميتانغ من أجل حل سلمي[٤٩] وبعد وصوله إلى سيان عقد شو آن لاي اجتماعًا مع المارشال الشَّاب، كان الهدف منه مناقشة الخطوات الَّتي يجب اتّخاذها فيما يتعلّق بالجنرال شيانج كاي شيك، وخلال الاجتماع أخبره شو آن لاي المارشال الشَّاب بموقف موسكو، وهو ما اثار غضب تشانغ هسيو ليانغ،لذلك حاول شو آن لاي تهدئة غضب تشانغ هسيو ليانغ من خلال طمأنته بان الحزب الشيوعي الصيني سيقف إلى جانب تشانغ هسيو ليانغ ويتقاسم معه جميع الأعباء، أكّد شو آن لاي أنَّهُ إذا قَبِلَ شيانج بمحاربة اليابان ووعد بذلك يجب إطلاق سراحه كي يتمكّن من قيادة الجبهة المُتَّحدة ضِدَّ اليابان، وإذا رفض فيجب أن يُعدم في هذه المرحلة، وبعد مداولات توصل الطّرفان إلى حل وسط، وهو إطلاق سراح الجنرال شيانج مقابل تعهّده بإنهاء الحرب الأهليَّة وقيادة الجبهة المُتَّحدة ضِدَّ اليابان[٥٠].

وصل الوفد التفاوضي لجزب الكوميتانغ الثّاني والعشرين كانون الأوّل ١٩٣٦ برئاسية سونغ ملنيغ[٥١] Sung Melnig مع شقيقها سونغ ت.ف[٥٢] Song T..F. والجنرال جيانغ دينغ فون قائد عمليَّات الاستخبارات العسكرِيَّة للكومنتانغ إلى سيان للتّفاوض على تسوية سلمِيَّة للحادث،وبدأت المفاوضات الرّسمِيَّة مع ممثلي الكومنتانغ في الثّالث والعشرين من كانون الأوّل عام ١٩٣٦، وشارك في تلك المفاوضات كل من سونغ ملينغ وأشقّاؤها والمارشال الشّاب والجنرال يانغ هو شنغ وشو آن لاي، وخلال المفاوضات قدّم شو آن لاي مشروعًا من

ست نقاط لإقامة جبهة وطنِيَّة ضدَّ اليابان(٥٣). واستمرت المفاوضات مع ممثلي الكومنتانغ حتّى الرابع والعشرين من كانون الأوّل وبعد مناقشات طويلة وافقت سونغ ملينغ واشقائها على الاقتراح الَّذي تقدم به شو آن لاي وتضمن النقاط التالية(٥٤): قيام أشقاء سونغ بإعادة تنظيم حكومة الكومنتانغ على ان يتولى سونغ ت.ف جميع مسؤوليات تنظيم الحكومة والقضاء على جميع الفصائل الموالية لليابان يتحمل أشقاء سونغ جميع مسؤوليات انسحاب جيش الكومنتانغ المركزي شنسي وتحمل سونغ ت.ف جميع مسوؤليات الإفراج عن القادة الوطنيين وضمان الأشقاء سونغ تعليق شيانج حملته السّادسة لإبادة الشِّيُوعِيِّين، أمَّا بخصوص الجيش الأحمر فيعاد تنظيمه في إطار الحكومة الوطنِيَّة. قيام سونغ ت.ف بالدّعوة على مؤتمر انقاذ وطني الَّذي يضم جميع الأحزاب السِّياسِيَّة في الصّين، وإضفاء الطابع القانوني على الحزب الشّيوعي في أثناء مواجهة اليابان التشاور مع سونغ ملينغ حول كيفية إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين على ان تكون السّياسة الخَارِجِيَّة للصّين في إطار التّحالف مع كل من الاتّحاد السّوفيتي وبريطانيا وفرنسا والولايات المُتَّحدة الأمريكِيَّة وانتقاد شيانج كاي شيك لنفسه لدى عودته إلى نانجينغ وتكون لجنة البرنامج والتنسيق العمود الفقري لمقاومة اليابان وفي صباح الرّابع والعشرين من كانون الأوّل عام ١٩٣٦ وافق شو آن لاي على تقديم شيانج كاي شيك التزامًا شفهِيًّا بالاتّفاق، وفي الخامس والعشرين من كانون الأوّل ١٩٣٦ إطلاق سراح الجنرال شيانج كاي شيك(٥٥).

عقب حادثة سيان، استمرت موسكو في الضغط على الحزب الشيوعي لتشكيل الجبهة المُتَّحدة،و في ١٩ و٢٠ كانون الثاني أرسلت الكومنترن برقيتين إلى ماو في البرقية الأولى انتقدت موسكو بشدة سياسة الحزب الشيوعي الصيني السابقة للقضاء على شيانج كاي شيك والإطاحة بحكومة نانجينغ، واكدت أن المهمة الرئيسية للحزب هي وقف الحرب الأهليَّة، والسعي لمقاومة اليابان بالتعاون مع نانجينغ، وفي التاسع العشرين من الشهر نفسه أرسلت الكومنترن برقيات إضافية اكدت أن الحزب الشيوعي الصيني يجب أن يعترف بنانجينغ كحكومة وطنية، بعبارة أخرى يجب على الحزب الشيوعي الصيني إخضاع سيطرته المحلية لحكومة شيانج كاي شيك الوطنية،واقترحت موسكو أيضًا أن يتم تبني مبادئ الأشخاص الثلاثة لصن يات صن كبرنامج مشترك للجبهة الوطنية الموحدة، التقليل من أهمية الصراع الطبقي، الأمر الأكثر أهمية هو الحفاظ على وحدة الحزب والجيش الأحمر لأنهما ضمان

للتغلب على أي صعوبة كما أوعزت موسكو إلى ماو أنه إذا هاجمت قوات نانجينغ أي منطقة تابعة للحزب الشيوعي الصيني فمهمتك إذن هي الدفاع عن النفس وقد تم قبول تعليمات الكومنترن وتنفيذها بالكامل من قبل ماو[٥٦].

بناء على توصيات الكومنترن أرسل الجزب الشيوعي الصيني في ١٠ شباط عام ١٩٣٧ للجلسة المكتملة الثالثة لـ الكومينتانغ، للتعهد بأن الحزب الشيوعي الصيني سيتخلى من بين أمور أخرى عن سياسة تمرد مسلح يهدف إلى قلب حكومة الكومينتانغ، ووقف مصادرة أراضي الملاك كما ستخضع الإدارة المحلية والقوة العسكرية للحزب الشيوعي الصيني نفسها لقيادة نانجينغ أراد ستالين من ماو تشكيل جبهة موحدة مع شيانج كاي شيك لكنه لم ينصحه بفعل ذلك على حساب الجيش الأحمر والمنطقة السوفيتِيَّة[٥٧]. وقد ردت الجلسة الثالثة للجنة التنفيذية المركزية للكومنتانغ في الخامس عشر من شباط، وناقشت كيفية الرد على اقتراح الحزب الشيوعي، وفي نهاية الجلسة في الحادي والعشرين، أعلن الكومنتانغ شروطه للتحالف مع الحزب الشيوعي، وأهم تلك الشروط حل الجيش الأحمر وضم عناصره إلى الجيش الثوري الوطني، حل المناطق السوفياتية، وتركيز السلطة بيد الحكومة الوطنية والإيقاف الكامل للدعاية الشيوعيَّة لكونها تتعارض مع مبادى الشعب الثلاثة إيقاف الصراع الطبقي لأنَّه يهدف إلى تقسيم المجتمع الصيني إلى طبقات[٥٨].

عقد الجزب الشيوعي الصيني وحزب الكومنتانغ من شباط إلى تموز من عام ١٩٣٧ اربع جولات من المفاوضات، ابتدأت عبر ممثلين عن الطرفين لكنها سرعان ما تطورات إلى مفاوضات مباشرة بين شو آن لاي والجنرال شيانج كاي شك، وتم التوصل خلالها إلى مجموعة من التفاهمات، وأثار التقدم في مسار المفاوضات بين الشيوعيين والقوميين، لتشكيل الجبهة المُتَّحدة قلق الحكومة اليابانِيَّة، الَّتي سعت عدة طرق لإفشال قيام تلك الجبهة، بعد فشلها أقدمت بعد حادثة جسر ماركو بولو[٥٩] في ٧ تموز ١٩٣٧ على شن الجيش الياباني هجمات واسعة النطاق على بيبينج وتيانجين واحتلالهما، وفي أواخر تموز شنت هجمات واسعة النطاق على قلب شمال الصين، في ١٣ أب هاجمت القوات اليابانِيَّة مدينة شنغهاي أهم مدينة في شرق الصين وهددوا بشكل مباشر حكومة حزب الكومينتانغ في نانجينغ، وقد أسهم الهجوم الياباني على مدينة شنغهاي في كسر الجمود في المفاوضات حول تشكيل الجبهة المُتَّحدة بين الشيوعيين والقوميين من خلال المفاوضات توصل حزب الكومينتانغ

والحزب الشيوعي الصيني في النهاية إلى اتفاق ووافق الحزب الشيوعي الصيني على إعادة تنظيم القوات الرئيسية للجيش الأحمر في منطقة شنشي – جانسو – نينغشيا،(٦٠). في ٢٢ أب أصدر المجلس العسكري لحكومة حزب الكومينتانغ في نانجينغ أمرًا رسميًا بإعادة تنظيم الجيش الأحمر، اصبح يعرف بجيش الطريق الثامن للجيش الثوري الوطني(٦١).

**الاستنتاجات**

هيَّأة لنا الحقائق والتحليلات الَّتي وردت في ثنايا دراستنا هذه الارضية المناسبة للخروج بعدد من النتائج والاستنتاجات فيما يتعلق بموضوع البحث هو دور الاتحاد السوفيتي في قيام الجهة الصينِيَّة المُتَّحدة لمحاربة اليابان يمكن توضحيها في النقاط التالية :

- استغلت الحكومة اليابانِيَّة الأوضاع الدولية في أوائل الثلاثينات من القرن العشرين، وانشغال الدول الكبرى بشؤونها الداخلية، والصراع الداخلي في الصين بين الشيوعيين والقوميين وأقدمت على احتلال إقليم منشوريا، المهم عندما لم تقابل الحكومة اليابانِيَّة برد قوي داخليًّا وخارجيًّا وهو ما فسرته الحكومة اليابانِيَّة بأنَّه ضوء أخضر للمضي قدمًا في مشروعاتها التوسعيَّة في شمال شرق الصين.
- جاءت دعوة الاتحاد السوفيتي لإقامة جبهة متحدة وطنية، استجابة لعدد من المتغيرات الدوليَّة والإقليميَّة والمتمثلة في التهديد الأمني الَّذي واجه الاتِّحاد السوفيتي لا سيما بعد صعود الأنظمة المركزيَّة النازية في ألمانيا والفاشِيَّة في إيطاليا وتنامي النزعة العسكريَّة التوسعيَّة اليابانِيَّة، مِمَّا زاد من مخاوف الاتحاد السوفيتي التقارب بين تلك الأنظمة لإقامة تحالف مناهض للشيوعيَّة، كان هدفه إضعاف الاتحاد السوفيتي تمهيدًا لشن حرب على الجبهتين الشرقيَّة والغربيَّة، مِمَّا دفع الاتحاد السوفيتي لمواجه التهديد من الدعوة إلى قيام الجبهة المُتَّحدة في الصين.
- شكَّل قيام الجبهة المُتَّحدة في الصين نجاحًا بارزًا في السياسة السوفيتِيَّة تجاه الصين، وعكس جحم القوة والنفوذ اللذان تمتع بهما الاتحاد السوفيتي، وقد شكَّلت المساعدة السوفيتِيَّة لا سيما في المجال العسكري عاملاً أساسيًّا في استمرار الجبهة المُتَّحدة حتى

نهاية الحرب الصينِيَّة اليابانِيَّة، وكانت أحد العوامل الَّتي أسهمت في نجاح الحكومة الصينِيَّة في التصدي للغزو الياباني.

- على الرغم من تشكيل الجبهة المُتَّحدة الَّذي شُكِّلَ وفقًا لما كان يعتقد الشيوعيون الصينيون تنازلاً لصالح حزب الكومينتنغ، إلا أنَّ العامل المهم في دفع الشيوعيين لتقديم مثل ذلك التنازل، هي القناعة الَّتي تولدت لدى القيادة الشيوعِيَّة بأنَّ الحرب ضد اليابان تشكل فرصة ذهبية للحزب الشيوعي لتوسيع دائرة نفوذه، وسيطرته، واكتساب شعبيَّة وطنيَّة من خلال محاربة اليابان، وتجنيد المزيد من الأتباع، تمهيدًا لمرحلة قادمة وهي الصراع من الكومنتانغ للسيطرة على الصين.
- هدَّدت حادثة سيان في أواخر عام ١٩٣٦ بتدمير قيام الجبهة المُتَّحدة الصينِيَّة لمحاربة اليابان، وما كان يعني فشل الجهود السوفيتِيَّة على مدار عامين، وهو ما تطلب موقفًا حازمًا قوِيًّا من الحكومة السوفيتِيَّة، ولقد تجلَّى ذلك الحزم في الرسالة الَّتي أرسلها الكومنترن إلى الحزب الشيوعي الصيني الَّتي هدَّدَ فيها الأخير بالتخلي عن دعمه، إذا لم يضمن سلامة شيانج كاي شك.

**The Role of the Soviet Union in the Establishment of the Chinese United Front to Fight Japan 1935-1937**

**A Research Paper Submitted by**
**Researcher: Ahmed Ali Mansour Prof. Abdulrahman Idrees Saleh(Ph.D.)**

***Keywords*: union, soviet, Chinese**

**Abstract**

The establishment of the anti-Japanese united front between the communists and the nationalists, in the mid-thirties of the twentieth century, constituted a pivotal event in the Chinese efforts to resist the Japanese occupation. The establishment of that united front led to the suspension of the Chinese civil war between the communists and the nationalists. The focus of the Chinese military effort to confront the Japanese invasion, and the role of the Soviet Union in establishing that front was fundamental by using its strong influence in China to push for consensus between the two parties to form the united anti-Japanese front. The call of the Soviet Union to establish a national united front in China came in response to a number of international and regional variables represented in the threat faced by the national security of the Soviet Union, especially after the rise of central regimes, especially Nazism in Germany and fascism in Italy and the

growth of expansionist militarism in Japan. All these factors raised the concern of the Soviet Union due to the rapprochement among those regimes to establish an anti-communist alliance to confront these threats. The Soviet government took a number of steps, the most prominent of which was the call for a united front. The success of the Soviet call in China showed the extent of the power and influence that the latter had on both sides of the conflict in China. The support provided by the Soviet Union to the two parties and the guarantees it provided were a key factor in the continuation of the united front until the surrender of the Japanese government.

## الهوامش

(١) تقع منشوريا في شمال شرق الصين، وتعد منشوريا الموطن الأصلي لأسرة المانشو، وتتألف من ثلاث مقاطعات صينية موكدن وهاربن وسنكنغ تمتاز منشوريا بوفرة الموارد الطبيعيَّة الصناعيَّة، مثل الحديد الفحم والذهب والفضة كذلك المحاصيل الزراعية مثل القمح والذرة والقطن وغيرها، لذلك أصبحت منشوريا محط أنظار الدول الاستعماريَّة لاسيما اليابان المجاورة، للمزيد ينظر:
Hans Hendry choke and Chau Lin، the Territories of the Peoples Repoplic of China، Tilor and Francis Group، New York، 2002، p..

(٢) تمثلت تلك العوامل بالاقتصادية والاستراتيجية والنفسية فمن الناحية الاقتصادية كانت منشوريا مصدرًا للمواد الأوَّلِيَّة الخام للصناعة اليابانِيَّة لاسيما بعد تزايد العدد السكاني في اليابان فضلاً عن كونها سوقًا محتملة للسلع اليابانِيَّة ومن الناحية الاستراتيجيَّة فقد كانت منشوريا تفصل اليابان عن الاتحاد السوفيتي من جهة الشمال، أمَّا من جهة الجنوب فهي تتاخم الحدود الكوريَّة الَّتي تُعَدُّ المعبرَ الرئيسَ لليابان نحو آسيا ومنطقة لحماية الأمن القومي الياباني أمَّا العوامل النفسية فترجع إلى تحقيق القوات اليابانِيَّة لانتصارات عسكريَّة كفيلة بإثارة النعرة الوطنيَّة لدى الشعب الياباني، ومن ثُمَّ كسب المزيد من الأنصار إلى جانب أصحاب النزعة العسكرية للمزيد ينظر: منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانِيَّة الأمريكيَّة ١٩١٩ – ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كليَّة التَّربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص٢٠٠ – ٢٠١

(٣) ترجح اغلب المصادر التاريخية ان الحادثة كانت مدبرة من قبل الحكومة اليابانِيَّة وان بعض ضابط الجيش الياباني قاموا بزرع اللغم كما القطار القادم من شنغهاي والمتجه جنوباً قد اجتاز القسم المتضرر للمسار دون أي تأخير في وقت وصوله إلى موكدن مما يعني ان سكة حديد جنوب منشوريا لم تتعرض للانفجار ولم تكن الحادثة تستدعى رد الفعل للحكومة اليابانِيَّة بالأقدام على احتلال منشوريا للمزيد ينظر: سحر عباس عبد الحسن النجار، الاوضاع السياسية الداخلية في اليابان عام ١٩٢٦–١٩٣٩ دراسة تاريخية، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠ ، ص٢٢٤ .

(4) Sandra Wilison، The Manchurian Crisis and Japanese Society 1931-1933، Routledge، London and New York، 2002، p:20.

(٥) شيانج كاي شك: سياسي وقائد عسكري صيني ولد في الحادي والثلاثين من تشرين الأوَّل عام ١٨٧٨ في مقاطعة تشجيانغ في شرق الصين في عام ١٩٠٧ التحق شيانج بالأكاديميَّة العسكرية في طوكيو وهناك تعَرَّف على صن يات صن وانضمَّ إلى جمعِيَّة التحالف المشترك المناهضة لأسرة المانشو، في عام ١٩١١عاد شيانج إلى الصين، وشارك في ثورة عام ١٩١١ الَّتي أطاحت بحكم أسرة المانشو وأعلنت قيام جمهوريَّة الصين بعدها التحق شيانج بحزب الكومنتانغ وأصبح عضوًا في اللجنة التنفيذِيَّة المركزِيَّة للحزب بعد وفاة صن يات صن في آذار عام ١٩٢٥ تولى شيانخ رئاسة حزب الكومنتانغ، وفي منتصف عام ١٩٢٧ تمَّ إطلاق شيانج الحملة الشمالية الَّتي استطاع من خلالها توحيد أجزاء جمهوريَّة الصين وفي الأول من كانون الأول تزوج شيانج من فتاة مسيحية تدعى سونغ ملينغ توفي شيانج كاي شك في الخامس من نيسان عام ١٩٧٥ للمزيد ينظر:

Jay Taylor، The Generalissimo Chiang kal shek and the Struggle for Modern China، Harvard University، London، 2009.

(٦) كفاح جمعة وجر الساعدي، التّطوّرات السِّيَاسِيَّة في الصّين ١٩٣١ – ١٩٤٩م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كُلِّيَّة التَّربِيَة، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢م، ص٤٨.

(٧) منتهى طالب سلمان، المصدر السابق، ص٢٩٨ – ٢٩٩.

(٨) أسماء صلاح الدين صالح الفخري، العلاقات الصينِيَّة ـ اليابانِيَّة ١٨٩٤ – ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٢١٦؛ منتهى طالب سلمان، المصدر السابق، ص٢١٤.

(٩) صلاح حسن ربيح الربيعي، الحزب الوطني الصّيني ودوره السّياسي في تاريخ الصّين ١٩٢١ – ١٩٤٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة التّربية الأساسِيَّة، الجامعة المستنصِرِيَّة، ٢٠١٤، ص٢٤٢.

(10) Sandra Wilison، Op Cit ، pp:25-26.

(11) Sandra Wilison، Op Cit، p:26.

(١٢) كفاح جمعة وجر الساعدي، المصدر السابق، ص٥٨.

(13)John W. Graver ،The Soviet Union and the Xi'an Incident، The Australian Journal of Chinese Affairs ،No.26، Jule ، 1988، P. 147.

(14) Robert Paul Browder ، The origins of Soviet-American diplomacy، Princeton University Press ، New Jersey، 1953، p: 145 – 148.

(١٥) الكومنترن: هي مُنظّمة شيوعِيَّة عالمِيَّة تأسست في موسكو في الثّاني من آذار عام ١٩١٩م هدفها نشر الأفكار الشّيوعية وربط جميع الأحزاب الشّيوعية في العالم بخط موسكو لخدمة مصالحها الاستراتيجيَّة، وقد استمرّت هذه المُنظّمة بتوجيه الأحزاب الشّيوعية في العالم حتّى حلها في الثّاني والعشرين من نيسان عام ١٩٤٣م تحت ضغط الحلفاء، للمزيد ينظر:

Kevin mc Vermont and Jeremy Agnew، the Coimtern A History of International Connunisn from Lenian to Stalin، Macmillan Education uk، 1996، London، p: 1 – 249.

(١٦) وانغ مينغ : سياسي ورجل دولة صيني، ولد في نسيان عام ١٩٠٤ مقاطعة انهوي في تشرين الثاني ١٩٢٥. درس في جامعة صن يات صن في موسكو، ومثل فرع حزب هوبي في الحضور في الحرم الجامعي. أتقن اللغة الروسية وأصبح محميًا لعميد الجامعة الَّذي أعده ليصبح قائدًا بين الطلاب الصينيين. بحلول نيسان ١٩٢٩ عاد وانغ إلى شنغهاي للمشاركة في الدعاية الشيوعية بعد سقوط لي لي سان في عام ١٩٣٠، تمكن وانغ وثمانية وعشرون من البلاشفة مجموعة من الطلاب العائدين من الاتحاد السوفياتي من السيطرة على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. في كانون الثاني ١٩٣١ تم انتخاب وانغ للجنة المركزية وعضو المكتب السياسي في الجلسة الكاملة الرابعة للجنة المركزية السادسة للحزب الشيوعي الصيني وفي تشرين الثاني ١٩٣١ عاد وانغ مينغ إلى موسكو للعمل كممثل للحزب الشيوعي في للكومنترن وفي المؤتمر السابع للكومنترن في عام ١٩٣٥، انتخب عضوا في لجنتها التنفيذية، في كانون الثاني ١٩٥٦ غادر وانغ إلى الاتحاد السوفييتي، وبدأ في نشر كتابات مناهضة لماوتسي تونغ، حتى وفاته في السابع والعشرين من اذار ١٩٧٤ للمزيد ينظر:

Eduin Bak Wah Leung، Op . Cit ، pp. 172 – 173.

(17) Wang Ming، The Revolutionary Movement in the Colonial Countries ، Speech at Seventh Comintern Congress August 1935، Workers Library Publishers ، New York ،1935 ، P.405.

(18)John W. Garver ،The Origins of The Second United Front :The Comintern and Chinese Communist Party، The China Quarterly ،Vo l ،March ، 1988،P.35.

(19)John W. Garver ،The Soviet Union . . .P. 147-148 .

(20)Michael M Sheng، Battling Western Imperialism Mao Stalin and United states، Princeton، New Jersey، 1997، P. 25.

(21)Michael M Sheng، Mao Stalin and The Formation of the Anti-Japanese United Front United 1935-1937 ، The China Quarterly، No.129 ، March، 1992، P. 153.

(22)Tetsuy Karaoke ،Resistance and Revolution in China The Communist and The Second United Front، University of California Press ،Berkeley، 1974، PP. 38-39 .

(٢٣) ماوتسي تونغ: سياسي ورجل دولة صيني، ولد في السادس والعشرين من كانون الأوَّل عام ١٩٨٣ في قرية وادي شاوشان ضمن إقليم هونان بوط الصين، بعد إكمال دراسته المتوسطة فيها عمل في إحدى مكاتب بكين شارك بعدها في حركة الرابع من آيار ١٩١٩، يُعَدُّ ماو أحد المؤسّسين للحزب الشيوعي الصيني، وفي المؤتمر الأوَّل للحزب انتخب ماو سكرتيرا للحزب في مقاطعة هونان، بعد انقلاب شيانج كاي نيسان ذهب ماو إلى جيانغسي، بعد إعلان جمهورية الصين الشعبيَّة انتخب ماو مجلس حكومة الشعبية المركزيَّة وبعد اعتماد دستور١٩٥٤ انتخب ماو رئيسا لجمهورية الصين بقي في منصبه حتى عام ١٩٥٩ توفي ماو في التاسع من أيلول عام ١٩٧٦، للمزيد ينظر:

Alexander V. Pantsov، Steven I Levine، Mao the Real Story، Simon and Schuster company press، New York، 2007، P.1-572.

(٢٤) شو آن لاي: سياسي ورجل دولة صيني، ولد في الخامس من آذار عام ١٨٩٨، في محافظة هوايان في مقاطعة جيانغسو، عاش طفولة صعبة لكنَّه استطاع إكمال دراسته الابتدائيَّة والإعداديَّة، في عام ١٩١٧ سافر إلى اليابان من أجل الدراسة وأمضى فيها عامين بالعمل، في نهاية عام ١٩١٨ عاد إلى الصين للمشاركة في حركة الرابع من آيار عام ١٩١٩، بعدها سافر إلى فرنسا الَّتي أمضى فيها أربعة أعوام، وفي عام ١٩٢٤ عاد إلى الصين وانضمَّ إلى الحزب الشيوعي الصيني، بعد قيام جمهورية الصين الشعبيَّة في تشرين الأوَّل عام ١٩٤٩ أصبحَ رئيسًا لمجلس الدولة الصيني وزيرًا للخارجِيَّة، توفي في التاسع من كانون الثاني عام ١٩٧٦، للمزيد ينظر: أحمد على منصور، شو آن لاي وأثره في السياسة الصينِيَّة ١٨٩٨ – ١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلِّيَّة التربية للعلوم الإنسانِيَّة، جامعة ديالى، ٢٠١٩.

(٢٥) تشانغ هسوه ليانغ: قائد عسكري صيني ولد في عام ١٩٠١ في مقاطعة لياونينغ وهو ابن زعيم المحاربين في منشوريا الجنرال تشانغ تسولين أكمل دراسته في أكاديميَّة عسكريَّة في موكدن في عام ١٩١٩ تَمَّ ترقية تشانغ إلى رتبة عقيد من قبل والده وفي عام ١٩٢١ تَمَّ ترقيته إلى رتبة عميد بعد مقتل والده في الثالث من حزيران عام ١٩٢٨ تولى تشانغ مكانه وفي السابع والعشرين من كانون الأوَّل رفع تشانغ علم الحكومة الوطنيَّة في موكدن وأعلن خضوعه للحكومة الوطنيَّة من قبل شيانج كاي شك بمنصب القائد العام لقوات الدفاع عن منشوريا ولكن شانغ أعلن في العاشر من آذار عام ١٩٣٢ استقالة من جميع مناصبه وذهب إلى أوروبا مع عائلته ومستشاره الاسترالي وليام دونالد في الثامن عشر من كانون الثاني عاد تشانغ إلى شنغهاي وفي أعقاب حادثة سيان تَمَّ وضعه تحت الإقامة الجبرِيَّة من قبل الجنرال شيانج كاي شك، وفي عام ١٩٦١ تم إطلاق سراحه، توفي تشانغ هسوه ليانغ في عام ٢٠٠٢، للمزيد ينظر:

Edwin Pak Wah Leung ، Political Leaders of Modern، A Biographical Dictionary Green Wood Press، London، 2002، P.203 -205.

(26) Han J. Van De Ven، War and Nationalism in China 1925-1945 Rutledge Curzon ، New york، 2003 ، P 178.

(27) Mauumi itoh ،The Making of China war with Japan Zhou En Lai Zhang Xueliang، Palgrave Macmillan، New York، 2016 ، P.60.

(28)John W. Garver ،The Soviet Union and the Xian . . . ، PP. 162-163.

(29)John W. Garver ،The Origins of The Second United Front . . .، P.53 .

(30) Jay Taylor، Op .Cit ، P.64.

(٣١) جورجي ديمتروف : ولد جورجي ديمتروف في الثامن عشر من حزيران عام ١٨٨٢ في عام ١٩٠٢ انضم ديمتروف إلى الحزب العمال الديمقراطي البلغاري وفي عام ١٩٠٦ انتخب عضوًا في اللجنة المركزيَّة للحزب الشيوعي البلغاري وفي ١٩٢٣ أصبح ديمتروف عضوًا في اللجنة التنفيذيَّة للكومنترن مع دعم ستالين أصبح الأمين العام للكومنترن في ربيع عام ١٩٣٤، استمرَّ في هذا المنصب حتَّى حزيران ١٩٤٣، وفي عام ١٩٤٥ أصبح ديمتروف أوَّل رئيس وزراء بلغاريا الشيوعِيَّة توفي ديمتروف في عام

١٩٤٩ للمزيد ينظر: جورجي ديمتروف، في الجهة الوطنية الموحدة، ترجمة المجلس المركزي لاتحاد النقابات البلغارية، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٨ .

(32)Zhihua Shen ، A Short History of Sino-Soviet Relations، 1917–1991، Palgrave Macmillan، London،2020، P. 64 .

(33)John W. Garver ،The Origins of The Second United . . . ، P.55 .

(34)John W. Garver ،The Origins of The Second United Front . . .، PP. 57-58 .

(35)Chung Gi Kwei، the Kuomitang Communist Struggle in China 1922-1949، Springer، Netherlands، 1970، P.72.

(36)Chiang Kal Shek، Soviet Russia in China ، Farrar Straus and gudahy ، Newyork،1957، P.73 .

(37)Chiang Kal Shek، Op . Cit، P.73.

(38)Mauumi Itoh، Op . Cit ، P. 134.

(39)Han J.Van De Ven، Op . Cit، P. 186.

(40)Aron Shai، Zhang Xueliang The Generals who never Fought Communist، Palgrave Macmillan ،New York، 2012، P. 71.

(41)Thomas Kampen، Mao Zedong Zhou En Lai and The Evolution of The Chinese Communist Leadership، Nordic Institute off Asian studies، Denmark ،2000، P. 87.

(42) Mauumi Itoh، Op . Cit ، P. 150.

(43)Jonathan Hassam ،the Soviet Union and the Threat from the East 1933- 1941 . Palgrave MacMillan ،London، 1992 Op .Cit ، P. 81.

(44)John W. Garver ،The Soviet Union and the Xian . . . ، P. 166 .

(45)Jonathan Hassam ،Op .Cit ، P. 82.

(46)John W. Garver ،The Soviet Union and the Xian . . . ، P. 169 .

(٤٧) وانغ جينغ وي: سياسي ورجل دولة صيني، ولد في الرّابع من آيار عام ١٨٨٣ في مدينة غوينشو، تمكّن من الحصول على منحة حكومِيَّة للدّراسة في كلِيَّة طوكيو للقانون، وفي عام ١٩٠٦ تخرّج من الأخيرة وأثناء دراسته في اليابان انضمَّ إلى جمعِيَّة التحالف المشترك الَّتي أسّسها صن يات صن عام ١٩٠٧، في عام ١٩١٠ عاد وانغ إلى الصّين حيث حاول اغتيال الأمير تساي فينغ لكنّه فشل في ذلك فألقي القبض عليه وحُكِمَ عليه بالإعدام ولكن بعد قيام ثورة عام ١٩١١ أطلق سراحه، سافر بعدها إلى فرنسا، وبعد وفاة سن يات سن عام ١٩٢٥ أصبح وانغ زعيمًا لجناح اليسار في حزب الكومنتانغ في الحادي والعشرين من آذار عام ١٩٣٩ تعرّض وانغ إلى محاولة اغتيال في هانوي، بعد الحادثة سافر إلى شانغهاي حيث عمل على إقامة حكومة موالية لليابان، وعقد مع الأخيرة سلسلة من المعاهدات، في عام ١٩٤٤ سافر وانغ إلى اليابان لتلقي العلاج الطبّي، وعلى أثرها توفي في تشرين الثاني عام ١٩٤٤، للمزيد ينظر:

Larry m. Wortzel، Dictionary of Contemporary Chinese military History، Green Wood Press، London، 1999. pp. 261 – 262.

(48)Hans J. Van De Van، Op. Cit، P. 186.

(49)John W. Garver ،The Soviet Union and the Xian . . . ، P. 172 .

(50) Aron Shai، Op. Cit، …، P. 79.

(٥١) سونغ ملينغ: ولدت سونغ في الخامس من آذار عام ١٨٩٧ في شنغهاي وبعد إكمال دراستها في إحدى المدارس المسيحيَّة قرَّرت في عام ١٩٠٨ السفر إلى الولايات المُتَّحدة الأمريكِيَّة للدراسة هناك، أكملت دراستها في عام ١٩١٧ وفي عام ١٩١٨ قرَّرت العودة إلى الصين وفي الأوّل من كانون الأوّل عام ١٩٢٧ تزوَّجت من الجنرال شيانج كاي شيك حيث أدَّت دورًا مُهِمًّا في حياته، توفيت سونغ في ٢٩/آيار/١٩٨١، Laura Tyson Li، Madame Chiang Kal Shek china's Neternal Firest Ladu، Atlantic Monthly Press، New York، 2007.

(٥٢) سونغ ت. ف. سياسي ورجل دولة صيني، ولد في عام ١٨٩٤، في مدينة شانغهاي حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة هارفرد، بينما أكمل دراسة الماجستير والدّكتوراه من جامعة كولومبيا، في أيلول عام ١٩٢٥ تَمَّ تعيينه ليكون وزيرًا للمالِيَّة، وفي عام ١٩٤٠عيّن شيانج سونغ ممثلاً عنه في واشنطن، استطاع خلال تلك المدّة الحصول على عدّة قروض من الحكومة الأمريكِيَّة لدعم حركة المقاومة ضِدَّ اليابان، في عام ١٩٤٢ عُيّن سونغ وزيرًا للخارِجِيَّة وكانت أبرز إنجازاته توقيع معاهدة الصّداقة وعدم الاعتداء مع الاتّحاد السّوفيتي في آب ١٩٤٥، بعد هزيمة شيانج هرب سونغ إلى نيويورك، حيث بقي فيها حتّى وفاته في عام ١٩٧١، للمزيد ينظر:

Taichun kuo and Hsiao Ting Lin، T. B. Soong in Modern Chinese History، Hoover Instit Ution Press، California، 2006.

(53) Mauumi Itoh ،Op . Cit، PP. 156 - 157.

(54) Mauumi Itoh، Op . Cit ، PP. 159 – 160.

(55) Gay Taylor، Op. Cit، …، P. 134.

(56)Michael M Sheng، Battling Western، PP. 38-39 .

(57)Chung Gi Kwei ،Op . Cit، PP.75-76.

(58)Ching Kal Shiek ،OP .Cit ، P.80.

(٥٩) حادثة جسر ماركو بولو: هي الحادثة التي حصلت في السابع من تموز عام ١٩٣٦ عندما أطلق جنود صينيون النار على سرية يابانِيَّة متواجدة في بكين كانت تقوم بمناوراتها الليلية فحصلت اشتباكات بين القوات الصينِيَّة واليابانِيَّة على جسر ماركو بولو فشرعت القوات اليابانِيَّة بالهجوم على المدينة والاستلاء عليها للمزيد ينظر: منتهى طالب سلمان، المصدر السابق، ص٢٩٨ – ٢٩٩.

(60) Mauumi Itoh ،Op . Cit ، P.207.

(61) Mauumi Itoh ،Op . Cit ، P.207.